وله ايضا ۞ فقد تبدل الاخوان شيئا ۞ ولا تاس على الحدث الفؤاد ۞
۞ فهو خير تهم لقوم آخرين ۞ لما طلقت محاذرة نكاد ۞
ولا تر الذي ۞ عدوك من صديقك مستفاد ۞ فلا تستكثرن من الصحاب ۞
۞ فان الدهر اكثر ما تراه ۞ يكون من الجهام او السراب ۞
ولعمهم ۞ شيل البيت الصوارى دونه ۞ وشرط الورى ما دونه ورق ۞
۞ كم مغتر تلو الم بودهم ۞ وما ترى شيل لم يوده بشر ۞
ولاحمد ۞ ورعدة الناس يعرفني بهم ۞ وطول اختباري صاحبا بعد صاحب ۞
۞ فلم ار خلا ناما خلا ليس ذي ۞ مساويه الا تاتي في العواقب ۞
وفي معنى البيت الثاني قول المتنبي ۞ اذا ما الناس جربتهم لبيب ۞
۞ فاني قد اكلتهم وذاقا ۞ فلم ان وذهم الا خباثا ۞
۞ ولم ان تجمع الا نفاقا ۞ اتقدير فاني اكلتهم وهو ذاقهم والاكل اتم خبرة
بجمع الشيء من دانقه فقوله وذاقا خبر لمبتدا المحذوف ولبعضهم ح معنى ذلك شعر ۞
۞ من يتق الانسان فيما يتقيه ۞ ومن ابن الخبر اكلهم صحاب ۞
۞ وقد شاهدنا الناس الا اقلهم ۞ ذئابا على اجسادهن ثياب ۞
وفي معنى البيت الثالث قول المتنبي رحمه الله تعالى وهو من ذلك
۞ وذي اللب ان اصبح من موبقي ۞ واسكن من قمة الجابل ۞
۞ تعالى الرجال على حبها ۞ وما يعملون على طايل ۞
المومن المراة العاجزة والجابل بالمهملة الغافل بالجبال ومن احسن القصايد في سوء الظن
بالايام قصيدة ومعدول المنهوك بالتمام التي اولها ۞
الدهر يجمع بعد العين بالاثر ۞ فما البكا على الاشباح والصور ۞
۞ انها لتهاك اذا اتوك بعقدة ۞ عن ثومة بين ناب الليث والظفر ۞
۞ فلا تغرنك من دنياك نومتها ۞ فما صناعة عينيها سوى السهر ۞
۞ ما للتي قال الله عن لقا ۞ من المنايا وجانبنا بعد ايف ۞
۞ تشتري الشيء كي تخزنه ۞ كادم ثان الى الجابي من الاهرة
لدم بالشاه من حب جمه وكثر ما يحتمي من الاحسان فاذا امد به اي الجابي للمرهة يشتهيه

وحكى ان المامون

وحكى ان المامون قال لو وصفت الدنيا نفسها ما ان ابدت على ما قال ابو نواس شيئا وهو قوله
۞ وما الناس الا هالك وابن هالك ۞ ودونك في الهالكين تمزق ۞
۞ اذا انخدع الدنيا لبيت تكشفت ۞ له عن غدر في ثياب مدبر ۞
عدس بالمهملة اي معرق وهو يحرق ومن نعتها نسب والعض المعرق مان تمت عروقه الارض
عاض الوفا وفاض الغدر ان فرحت ۞ مسافة الخلف بين القول والعمل
وشان صدقك عند الناس كذبهم ۞ وهل يطابق معوج بمعتدل
ان كان ينجح شيء في ثباتهم ۞ على العهود فسبق السيف للعذل
عاض يعض بمعنى وفاض مهموز وعاض لما ابصالان ثم سقط ومنه قوله تعالى وغيض الماء اي غاض الله وانفرجت
اي انفتحت والمراد بانفراج المسافة بينهما بحيث لا يمكن تحقيق قول من عمل الاعمال بما لو لا قول ولكلف
بالضم الاسم من اخلاف الوعد وهو عدم الوفاء به وفي المستقبل كالكذب في الماضي وشان فعل ماض صدقك
مرفوعه وصدقك مفعوله مقدم وكذبهم بكسر الكاف الفاعل ويطابق بفتح الباء الموحدة على انها
للمفعول والمطابقة المساواة يقال طابق الجدار اي ملع النعل اذا ساواها على مقدار واحد
والتف بعضها ببعض ويحتمل الوجهين كينفعني ومن معنى يقال يحتج فيه الدواء اي ينفعه والوعد
اي فاذ فيه والثبات ضد الزوال والعدل اللوم كما سبق ومعنى هذه الابيات موكد لما سبق
من الحذر من الناس وعدم الوثوق بهم ومن ذلك التعويل عليهم لكن بيان الدليل على ما يوجب ذلك من تعاقب
الوفا وكثرة الغدر واخلاف الوعد وان صدقك لو صدقت لوجدت مسلكا عندهم لان كذبهم لا يطابقه
كما لا يطابق المعوج المعتدل ثم كان قليلا يقول هل من حي منهم استقام وثبات على عهده اي وفاء به وقد ذكرت
انه عاض من ال فهم الغدر الذي خاض صاحبه الى قرب شيء الى ناسهم على ذلك وتركه الغدر ان يعاملوا
بالرهبة ويوخذوا بالعنف فما دام احدهم خايفا من سطوتك وسيفك بادن تكن مهوبا لهم على الوفا بعهده
وسيفك وسيفا من ذلك عاد على طبعه كما قيل ۞ والعلوي الطلاط لا يمنع الاجفاء كما سبها الا السيوف الرقاق
في عمر من هذا يقوله صبق السيف العذل اي صبق السيف صبق حين المبتدى مقدم بعد فاء الجزاء وهو مثل سابق
واصل ذلك ان عبيدة ابن ابي خرج ابناه سعيد ومحمد في طلب ابل لهما فاتت حمى سعيد ولم يرجع فيها وكان
عبيدة اذا راى رجلا يقول تعذل ام سعيد ثم عبيدة ان عبيدة لقي الحرث بن كعب في الشهر الحرام فقال له الحرث
قتلت هاهنا حتى صفته كالملك واخذت منه هذا السيف فتناول له عبيدة فقعد منه فضرب به الحرث
فقطعه فعذل محمد منه الشهر فقال سبق السيف العذل فان لها شاة وفي ابدانا لهم اذا هو عوسلوا